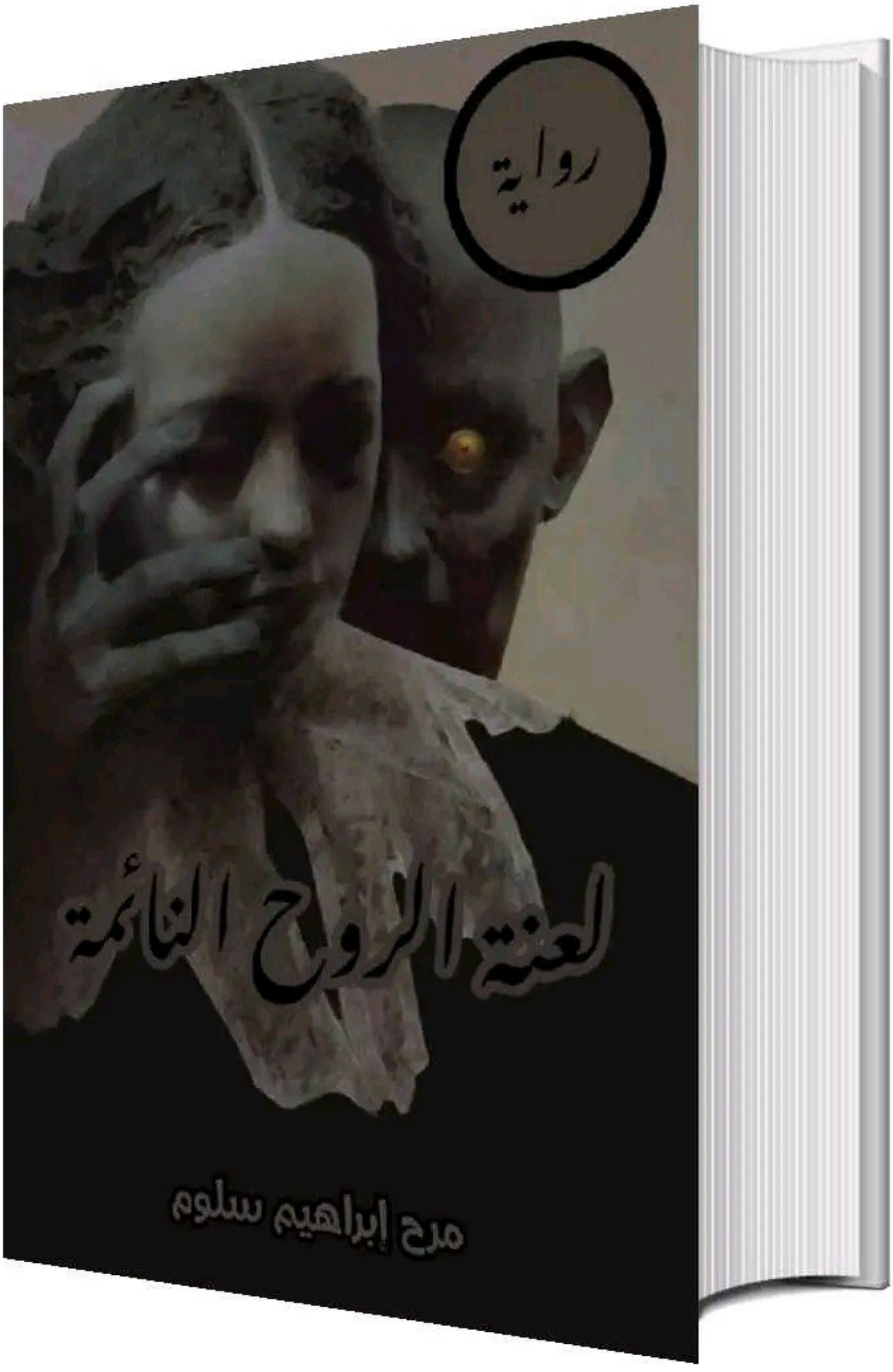
رواية
لعنة الروح النائمة
مرح إبراهيم سلوم

لعنة الروح النائمة
تأليف :
مرح إبراهيم سلوم

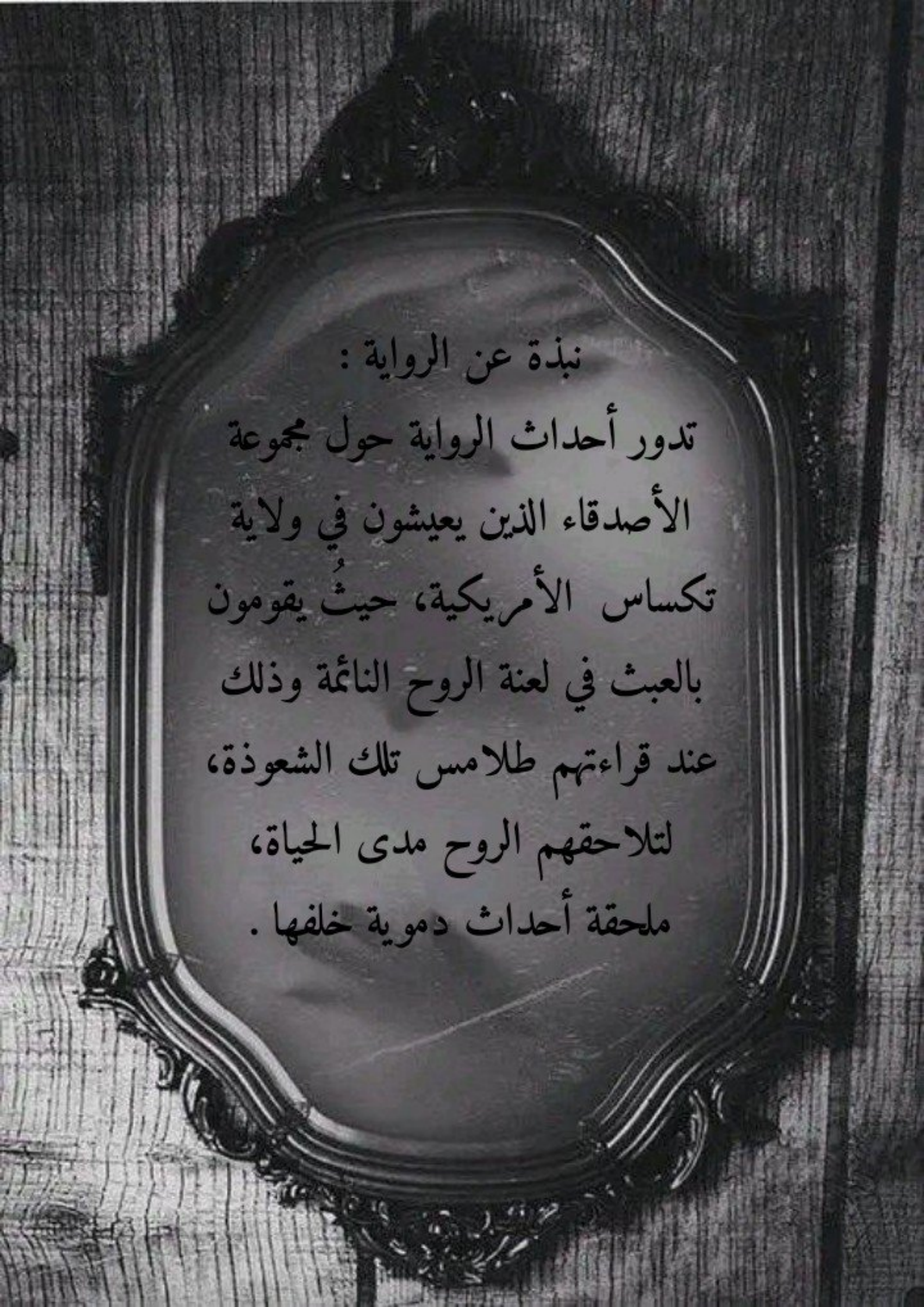
نبذة عن الرواية :

تدور أحداث الرواية حول مجموعة الأصدقاء الذين يعيشون في ولاية تكساس الأمريكية، حيثُ يقومون بالعبث في لعنة الروح النائمة وذلك عند قراءتهم طلاسم تلك الشعوذة، لتلاحقهم الروح مدى الحياة، ملحقة أحداث دموية خلفها .

قامت السيدة لورن جاك بدعوة صديقاتها إلى تناول وجبة العشاء في منزلها المتواضع في ولاية تكساس، وقامتا السيدتان بتلبية طلبها على الفور

وفي المساء أعدت السيدة لورن ما لذ وطاب من أصناف الطعام الشهية، وعند حضور السيدتان بادرن تتبادُل الحديث حين تناول العشاء

فسألتها إحدى السيدتان التي كانت تُدعى بالسيدة "جيني" قائلةً :

ماذا حل بذاكَ الكِتاب العتيق الذي تحدثنا عنه في المرة السابقة؟

أجابتها لورن وهي تضحك :

ـ كِدتُ أن أمزقهُ، ينتابني الضحك حول ما يُقال عنه

ـجيني : عجباً! ألا تُصدقين بأسطورة لعنة الروح النائمة؟

ـ لورن : يا للكِ من متعجرفة، كيف تتركين أذنكِ بأن تصغي وتصدق كل هذة الخرافات؟

ـ جيني : ولكنكِ عند شراء منزلكِ هذا أستمعتي كيف الجميع كان يتحدث عن وجود هذا الكتاب الذي يحتوي على اللعنة الأبدية التي تَحلُ لساكنِ هذا المنزل

ـ لورن : لقد أضحكني هذا، ها نحن نتناول الطعام الآن، لما لم تَحُل علينا تلك اللعنة؟

السيدة الثالثة التي كانت تسامِرهن الحديث كانت تدعى بالسيدة لورا، قالت :

مهلا يا لورن، أين تضعين ذاك الكتاب، ينتابني بعض الخوف عند ذكرة

ـ لورن "وتعتليها تلك الإ بتسامة الساخرة" : يا لكن من جبانات، إنه في الطابق السفلي في القبو، لقد وجدته في صندوق خشبي

عند الإنتهاء من تناول العشاء، أخذن السيدات بإحتساء كوباً من القهوة، حينها قالت لورن:

من ستتشجع وتذهب معي بشأن الكتاب

السيدتان معن : لست أنا!

لورن : هيا، لا تكونن بهذا الخوف

ثم دفعتهن لورن للنزول إلى الطابق السفلي ومشاهدة ذاك الكتاب الذي يحمل بين طياتهُ الغموض

تقدمت لورن لفتح ذاك الصندوق الخشبي، وأخذت أناملها بتأمل غموض هذا الكتاب، كان الكتاب يحتوي على رموز وأرقام غريبة وغير مألوفة

قالت جيني : ما هذا يا لورن، بأي لغة كُتب هذا الكتاب

ـ لورن : حقا لا أعلم، هذا الشيئ غير مفهوم

ـ لورا : وما تلك الرسومات؟

ـ لورن : أنظرن هنا، هذه هي الروح النائمة

ـ جيني : أرجوكِ يا لورن أغلقي ذاك الكتاب، يبدو مخيفاً جداً

أصرت السيدة لورن على إكتشاف السر العميق الذي يحملهُ الكتاب بين صفحاتهِ الغريبة، التي كانت مرصعة بالدماء السوداء و بعض الرسومات السودوية

ـ لورن : ماذا إن قمن بقراءة تلك الرموز يا فتيات؟

ـ جيني : لا تفعلي هذا يا لورن

ـ لورا : إن هذة ليست أضحوكة يا لورن، وقامت بدفع الكتاب وسقط من يد لورن

وحال سقوطة حدث ما لم يكن بالحسبان

سال بعض من الدماء من بين إحدى صفحاته،
وأخذن السيدتان جيني ولورا الصراخ
قالت لورن :ماذا حال لكن، إنها مجرد دماء
سكبها أحدهم بين صفحات الكتاب، وإلا من
إين لها أن تأتي
ـ جيني : دعينا نخرج من هنا يا لورن أنني
خائفةٌ جداً
ـ لورن : لا عليكِ، لن يحدث شيئ إن قمنا
بقراءة البعض من هذا
وقامت لورن بالمحاولة في قراءة تلك الرموز
العشوائية والغريبة، وكانت تُهمهم ببعض
الكلمات التي خالت للسيدتان أنها مرعبة بعض
الشيئ
ـ لورا : توقفي يا لورن، يكفيكِ لهواً
لم تصغي لورن لإحدى السيدتان على الإطلاق
وفجأة...

أخذ صوت السيدة لورن بالذهاب إلى صوت مخلوقٍ غريب، كان الصوت يعتلي صخباً وكأنه لروحٍ شريرة

- جيني : كفي عن إصدار هذا الصوت ولنخرج من هنا

عند إلقاء النظر بمقلتا السيدة لورن الخضراوتان اللتانِ حال قراءة تلك الرموز كانت تبكي لورن عندها وكان الدم يُسكب عِوضاً عن الدموع، وما زالت لا تستطيع التوقف عن تكرار تلك الكلمات الهجينة بذات الصوت المرعب

عندها صرخا السيدتان ودفعا بلورن بعيداً عن الكتاب فسقط من يديها

وعادت لورن إلى صوابها بعض الشيئ وكانت لا تذكر مما حدث ولا القليل حتى

غضبت جيني مما حدث، فهي صديقة لورن المقربة لديها، فقالت صاخبة :

- جيني : سأقوم بحرق هذا الكتاب، وسأتخلص منه

وساعدتها لورا فقاما بإحضارِ عود الثقاب وأشعلا في ذاك الكتاب

عند إنشغالهن في حرق هذا الكتاب، خرجت لورن من القبو وإتجهت نحو الفراش لتغفو، فقد كانت مرهقة مما حدث لها في تلك الليلة

وبقيا السيدتان بجانب لورن ولم يدعاها في غضون تلك الحالة بمفردها

وفي الصباح...

أيقظت جيني صديقتها لورن لتناول الإفطار، ولكن لورن لك تستَفِق معها، إنتاب لورا الهلع وقد خَال لها بأن خطبٌ ما حدث لورن

ـ لورن : لقد أرعبتكِ أليس كذلك؟

ـ جيني : حقا يا لورن! كاد قلبي أن يتوقف إنهضي لقد أعددتُ لكِ الطعام

ـ لورا : وأنا أعددتُ القهوة، ليس جيني فقط صديقتكِ المقربة

ـ جيني : أصمتي يا هذة، وسارعن بغسلِ أسنانُكنَّ لتناول الإفطار

إتجهت لورن إلى تفريش أسنانِها، وهي تقوم بذلك كانت هنالك دماء سوداء تخرج من بين أسنانِها من شدة الهول سقطت الفرشاة من يديها وصرخت بأعلى صوت

جيني جيني.... لورا لورا... ساعداني...

أتين الفتاتان وهن على عجلةٍ من أمرِهِنَّ

ـ جيني :ما بكِ يا لورن ماذا حدث!

ـ لورن : أ أ أنظري إلى أسناني تخرج منها دماء مقززة

سارعت جيني في إلقاء النظر وكانت أسنان لورن كاللؤلؤ المكنون، ناصعةُ البياض

ـ جيني : هدأي من روعكِ يا لورن، لا شيئ يعتلي أسنانُكِ

علمت لورن حينها أنها ترى ما لا يراه أحد، أصبحت تشعر كأنما أحدٌ يسكن في داخِلها، وكأنها تعيشُ في كوكبٍ موازي يسكنه الأرواح الشريرة ويحيطُ بها الدماء السوداوية

في يومٍ من الأيام، في منتصف الليل في ليلة من ليالي ديسمبر القارسة بالبرد، بينما الفتاتانِ يحظيانِ بنومٍ هانئ، أستيقظت جيني لشربِ كوبٍ من الماء وعند فتح عينَيها، وجدت لورن تُحدق بها بشكلٍ مُرعب

- جيني : ما خطبكِ يا لورن، هل هنالك شيئ؟

لك تُجبها لورن مطلقاً، إكتفت بمعاودة التحديق بها بذاتِ الشكل المرعب

- جيني : هيا يا لورن، كفي عن هذا المزاح السخيف!

تقرب لورن خطواتٍ من لورن، ووضعت عيناها في عينِ جيني، وفجأة...

عندما نظرت إلى لورن وجدت عيناها يعمها الظلام الداكن، وفتحت فَمها وإذ يخرج منه الحشرات المقززة والعناكب المخيفة

صرخت جيني وكاد نبضُ قلبها أن يتوقف، حاولت الذهاب نحو فِراش لورا لتخبرها ماذا حدث لِلورن

أصبحت لورن في محاولِتها في النيل من جيني تطفو على الهواء ولم يعد لها قدمين

في تلك اللحظة إزداد هلع جيني وأخذت تركض حتى إرتطم رأسها بالجدار...

لم تَفِق جيني حتى وجدت نفسها في المستشفى، وحولها لورن ولورا

صرخت جيني : إبتعدي عني يا لورن

وإنتزعت المحلول الطبي من يداها وإبتعدت عن لورن ويعتلي وجهها تقاسيمُ الرهبة والهلع

ـ لورن : لمَّ تنفرين مني يا جيني، أنا صديقتكِ المقربة

ـ جيني : قلت لكِ إبتعدي عني، وبادرت بالصراخ الهيستيري ولم تبرح حتى قام الأطباء بإعطائها الإبر المهدئة

عادت لورن ولورا إلى المنزل وهي في حالٍ يُرثى لهُ وذلك عندما رأت صديقتها المقربة في حال رعبٍ منها

بادرت الحديث في داخلها :

ماذا حدث لجيني؟

لما هي في رهبةٍ مني!

لما تخاف من وجودي بعدما كانت الأقرب لي؟

عادت إلى المنزل والدموع على مسرى خديها

سألت لورن لورا قائلة : ما خطب جيني يا لورا؟

ـ جيني لا أعلم، سمعتها ليلة أمس تصرخ بأسمي وتنادي أنقذيني، وعندما جئت وجدتكِ تمسكين بها وهي فاقدة الوعي

دار في نفس لورن شيءٌ غريب وشعرت أن لها يدٌ فيما جرى لجيني

في نفس تلك الليلة في المساء، أخبرت لورن لورا أنها ستعد العشاء، وبينما لورا تشاهد التلفاز، وحولها قطها المدلل، كان يصدر الأصوات بأنه جائع، فأخذته نحو المطبخ وأخبرت لورن بأن تطعمهُ الطعام المجفف الخاص بِقطها

وعادت لمشاهدة التلفاز، فجأة...

سمعت صراخ قطها يستنجد، عند ذهابها لتفقد ذاك الصوت وجدت لورن تشرب من دماء القط بعد أن مزقتهُ بأنيابها التي باتت كالذئب أو أشد بشاعة

تغيرت ملامح لورن لم تعد تشابهُ البشر، باتت كالأرواح والأشباح

عند سماع لورن صراخ لورا، حدقت بها بنظرة مرعبة وهجمت عليها

وخدشتها بيديها التي أشبه بيد
الأموات
سارعت لورا بالصراخ والهروب
من هذة الروح
وكل ما إبتعدت لورا إقتربت
نحوها الروح وهي تصدر ذات
الأصوات والرموز التي قرأتها
لورن في تلك الليلة
أدركت لورا حينها أن "لعنة
الروح النائمة" قد حلت بلورن

بينما لورا تسارعُ بالهروب من تلك الروح، قامت بالإتصال على جيني، وطلبت منها أن تأتي بالشرطة إلى بيت لورن، وأخبرتها أنا في خطر

عند محادثتها لجيني، سمعت أنفاس شرسة في أذنها، وعندما التفتت خلفها وجدت روح تملك ملامح مرعبة والدماء تملأ عيناها، فقامت بشق وجه لورا حتى إنقسم نصفين وسالت دماء لورا فقامت الروح بالإرتواء من دماء لورا

عند وصول جيني لإنقاذ صديقتها، حاولت فتح الباب فوجدته مفتوح

وعند الدخول كان المنزل هادئ تماماً،

نادت على لورا مراراً وتكراراً ولم تجبها

ذهبت إلى الغرفة فوجدت لورت غارقةٌ في دمائِها، والروح تأكل من أشلائِها

ركضت جيني نحو القبو لتوقف تلك اللعنة الأبدية، وعند قراءة الكتاب كانت تبحث عن رموز تعيد تلك الروح النائمة إلى سباتِها

وجدت بين طيات الكتاب صور لِلورا والقط

ولم تكن بعِلم أنهما ضحية تلك الروح

فجأة هجمت الروح الشريرة وحطمت باب القبو

ما لها جيني إلا أن تقرأ ما وقع في أيديها من الرموز

كانت تقرأ كل رمز وقع تحت نظرِها، إلى أن تلفظت برموزٍ عندما قرأتها توقفت الروح عن ملاحقتها

وباتت كأنما حُنِطت

عندما أعادت جيني قراءة تلك الرموز أُشعلت النار في هذة الروح وقامت بالصراخ بصوتٍ مرعب جداً

وكلما قرأت جيني الرموز زاد إشتعال النار إلى أن حدث شيئٌ ما...

بدأت ملامح لورن تعود تدريجياً، وبدأت ملامح ذاك الهيكل العظمي المرعب المليئ بالدماء يختفي بالتدريج

حتى عادت لورن كما كانت وسقطت على الأرض

سارعت جيني في إلتقاطِها وأخذت بها إلى الخارج لتلتقط أنفاسها

كانت لورن تبكي بشدة على ما حال لصديقتها لورا

عند وصول الشرطة، لم تجد جثة السيدة لورا

وعندما قامتا لورن وجيني بفتح الكتاب ذا اللعنة، وجدو عدة رسوم تحمل ملامح لورا ولكن في ظِل الهيكل العظمي

عادت لعنة الروح النائمة إلى سَباتِها وغادرتا لورن وجيني من ولاية تكساس بأكملِها

هذة هي لعنة الروح النائمة التي
أُسِرد في قائِمة من لقوا حتفهم في
هذا المنزل من لا يعد ولا يحصى
إنتهى سر هذة اللعنة في منزل
تكساس، بعدما عادت الروح
لِسباتها، وأقفل المحضر بخروج جيني
ولورن وإحتفاء جثة لوراء.

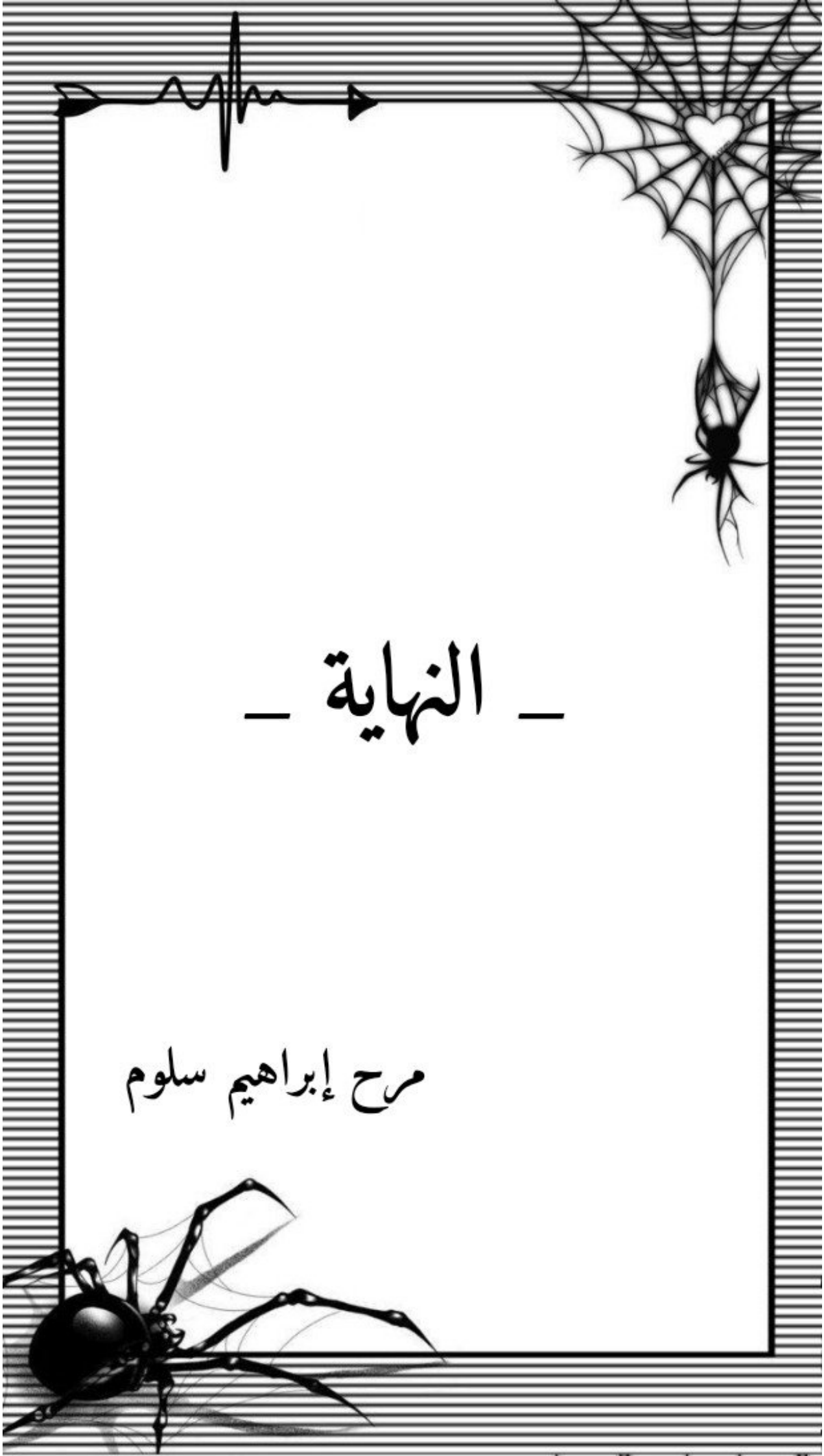

_ النهاية _

مرح إبراهيم سلوم